أوجين يونسكو

بقلم الدكتور سلمان قطايه

ليس القصد من هذا البحث دراسة اعمال الكاتب المسرحي المعاصر اوجين يونسكو Eugène Ionesco وتقييمها وتبيان النظرة الجمالية الجديدة فيها ، لان ذلك يتطلب جهدا اكبر ، وتمحيصا اعمق، واحاطة اوسع . انما قصدت من هذا البحث تقديم هذا الكاتب المبدع لما يحتله اليوم من مكانة رفيعة في ميدان الادب المسرحي ، تلك المكانة التي ارتقى اليها بسرعة مدهشة وفرض شخصيته على عالم المسرح في كل انحاء المعمورة ، ولان كتابنا اعتادوا الكلام عن كتاب مسرحيين معينين يرددون كلماتهم ، وينسبون اليهم كل فضل وابداع ويتركون في زوايا الاهمال كتابا لا يقلون ، ان لم يزيدوا ، موهبة وعبقرية عن الاخرين المعتادين ، واقصد بهم ثلة الوجوديين امثال : سارتر ، وكامو ، ودوبوفوار وغيرهم .

ولد اوجين يونسكو عام ١٩١٢ في رومانيا ، ولكنه لم يلبث بها طويلا ، اذ سرعان ما انتقل مع والديه بعد عام الى باريس (عام ١٩١٣)، وظل في تلك المدينة طيلة حياته الاولى حتى عام ١٩٢٤ ، ثم انتقل الى بوخارست ، وعاد الى باريس ثم الى بوخارست ثانية عام ١٩٣٦ حيث اصبح استاذا للغة الفرنسية فيها ، واخيرا انتقل الى باريس واستقر فيها نهائيا وبدا بمتابعة الدراسة في السوربون بغية نيل شهادة الدكتوراه في الاداب ... لكنه سرعان ما عدل عن رايه ، وانطلق يكتب ويدرس فترة طويلة بصورة منعزلة دون ان ينخرط في تيار حب الشهرة السريع ، والوصول اليها باي ثمن وطريقة كانت .

وظل على هذه الحال حتى عام ١٩٥٠ (وكان قد قارب الاربعين من العمر) فقدم اول مسرحية له « المغنية الصلعاء » La Cantatrice Chauve على مسرح « نوكتانبول » حيث مثلتها فرقة نيقولا باتاي وباخراجه ، تحت تعريف : عكس المسرح Anti-Théâtre فاحدثت المسرحية ضجة كبيرة في الاوساط الادبية والفنية ، واثارت نقاشا حادا مستمرا ، ثم لم يلبث ان الحقها بمسرحيته الاخرى «الدرس La leçon» على مسرح « الجيب » عام ١٩٥١ باخراج مارسل كوفليه . فنالت نجاحا منقطع النظير واصبح اسم يونسكو مرادفا للمسرح الطليعي . وتابع يونسكو مسرحياته بصورة متواصلة وبدا اسمه بالظهور والانتشار حتى تخطى حدود فرنسا فترجمت مسرحياته الى اللغات الاخرى وقدمت في معظم البلدان الاوروبية وبعض البلاد الاميركية .

وفي عام ١٩٦٠ قدم يونسكو اخر مسرحياته « الكركدن » فنالت استحسانا كبيرا فادخلها المخرج الفرنسي الكبير جان لويس بارو في برنامج «الكوميدي فرانسيز» يقدمها الى جانب روائع موليير وكورنيل.

لقد اراد يونسكو ان يخلق مسرحا جديدا يتناسب مع افكار وروح العصر فهو يقول : « لقد فكرت طويلا في امكانية تجديد المسرح » لكنه لا يلبث ان يعترف على لسان احد ابطال مسرحيته « شهداء الواجب » بان المسرح هو هو ولا جديد تحت الشمس انما الاسلوب والتقديم يختلف من عصر الى عصر ويظل الانسان بذاتيته وروحه اساسا للانطلاق. وتلك عادة من عادات يونسكو ، فهو يناقش المسرح ومشاكله دوما على لسان شخوص مسرحياته فيقول في مسرحية اخرى « لم يعد هناك اليوم دراما او تراجيديا . ان التراجيديا اليوم تبدو كالكوميديا ، والكوميديا تبدو كالتراجيديا » و« علينا ان ندفع كل شيء حتى قمة التوتر ... هناك حيث توجد منابع التراجيديا . علينا ان نصنع مسرحا عنيفا : كوميديا عنف ، او دراما عنف ».

وفي هذه الكلمات القليلة نستطيع القول انه وصف القاعدة الاساسية في مسرحه ومفهومه للمسرح . وبالفعل فمسرحياته تمتاز بمعاناة الغريب غير المفهوم المستوحى من الواقع العادي بالذات ، الواقع الذي يدور حولنا كل يوم . انها مجموعة من الاحاسيس الدقيقة المرهفة التي وصلت بتوترها الى درجة مرضية فهي مجموعة من الضيق والقلق الممزوج بالسخرية اللاذعة الجارحة ، والمضحك الشاذ والاضطراب الغريب .

ولقد وصف البعض مسرحياته بانها تحتوي على جو سيريالي لانها تصنع او بالاحرى تلقي في وجه المتفرج ، بسخرية عجيبة ، بمشاهد متتالية ، وصور ، تبدو كان لا رابط بينها فتبعث في النفس احساسا سرياليا .

وعاب عليه الاخرون لجوءه الى الرمزية في مسرحياته . تلك الرمزية التي بدت في مسرحيته الاخيرة « الكركدن » التي عالج فيها مشكلة هامة من مشاكل العصر الا وهي طغيان المشاكل الاجتماعية الجماعية على مشكلة الفرد والذات .

الا ان اسلوب يونسكو ، في الحقيقة ، اسلوب اصيل جديد لا يمكن لنا ان ندرجه في عداد السريالية او الرمزية ، انه مسرح جديد يونسكي كما يقول « جاك لومارشاند» في مقدمته لمجموعة يونسكو المسرحية .

وفي المسرحية الصغيرة التالية اقدم نموذجا مصغرا لمسرحياته . وفيها نجد اسلوبه الساخر ، وذكاءه الحاد ، واحساسه الفطري بالحركة المسرحية ، وادراكه لسر الكوميديا ، والرمزية التي تشوب اعماله. وهي بالطبع لا تعطي فكرة كاملة واضحة عن مسرحيات يونسكو الا انها تشير الى ذلك وتلقي بعض الضوء على اسلوبها وطريقتها .

ولقد قدمت هذه المسرحية في مدينة سبوليتو في ايطاليا عام ١٩٥٩ بمناسبة المهرجان الدولي . وقد راى فيها بعض النقاد رمزا لانعقاد الاقطاب ومناقشاتهم التي لا تنتهي عن السلام الذي يدعي كل انه له وانه يعمل من اجله .

معرة النعمان — سلمان قطايه

*

« مشهد باربعة اشخاص »

الاشخاص : دوبون : مرتديا ثيابا تشبه دوران
دوران : مرتديا ثيابا تشبه دوبون
مارتان : مرتديا ثيابا بنفس الشكل .
السيدة الجميلة : بقبعة ، وحقيبة يد ، ومعطف او فرو ، وقفازات ، وحذاء ، وثوب الخ.. او على الاقل عند ظهورها .

المنظر : المدخل الى اليسار . منضدة وسط المسرح ، وعلى المنضدة بصورة متقابلة ثلاث اوان للزهر . في مكان ما : مقعد ، او مقعد مستطيل .

المشهد الاول والوحيد

(عند ارتفاع الستار ، يبدو دوبون مهتاجا ، يدور حول المنضدة وقد عقد يديه وراء ظهره . يبدو دوران وهو يقدم بنفس الحركة انما باتجاه مضاد . وعندما يلتقي دوبون ودوران ويصطدمان يعـــودان ويدوران باتجاه معاكس) .

دوبون : كـلا .
دوران : بلى
دوبون : كـلا .
دوران : بلى .
دوبون : كـلا .
دوران : بلى .
دوبون : اقول لك كلا .. انتبه الى انية الزهر .
دوران : اقول لك اجل ... انتبه الى انية الزهر .
دوبون : بما انني اقول لك كلا .
دوران : وبما انني اقول لك اجل .. واكرر لك اجل .
دوبون : مهما يحلو لك ان تكرر ان اجل ، فهو كلا وكلا وكلا .. النتين وثلاثين مرة كلا .
دوران : دوبون ... انتبه الى آنية الزهر .
دوبون : دوران .. انتبه الى آنية الزهر .
دوران : انك عنيد . هذا فظيع ، كم انك عنيد .
دوبون : انه ليس انا ، انه انت العنيد .. عنيد عنيد .
دوران : انت لا تعرف ماذا تقول . لماذا تقول انني عنيد ؟ انتبه الى آنية الزهر . انني لست عنيدا ابدا .
دوبون : انت تتساءل ايضا لماذا انت عنيد ؟ آه ! انـك تدهشني اتعرف ؟
دوران : لا اعرف اذا كنت ادهشك ام لا . ربما ادهشتك ولكنني اريد ان اعرف لماذا انا عنيد ؟ لانني اولا : لست عنيدا .
دوبون : لست عنيدا ؟ لست عنيدا ؟ عندما ترفض ، عندما تنكر، عندما تعارض ، عندما تحرن ، وبكلمة واحدة : رغم كل البراهين التي اقدمهـا لك .
دوران : براهينك لا تساوي شيئا . انها لم تقنعني انك انت العنيد . اما انا فلست عنيدا .
دوبون : بلى انك عنيد .
دوران : كلا
دوبون : بلى
دوران : اقول لك : كـلا
دوبون : اقول لك : بلى
دوران : بما انني اقول لك : كـلا
دوبون : بما انني اكرر لك : بلى
دوران : يحلو لك ان تكرر بانه بلى ولكنه كلا كلا كلا
دوبون : انت عنيد . الا ترى جيدا بانك عنيد
دوران : انك تعكس الادوار ، يا صديقي .. لا تسقط آنية الزهر .. انك تعكس الادوار . لو كنت ذا نية حسنة ، لادركت بانك انت العنيد .
دوبون : ولماذا اكون عنيدا ؟ لا يكون المرء عنيدا اذا كان على حق. كما يجب عليك ان تلاحظ بانني على حق . نعم انني ، بكل بســاطة على حق ..
دوران : لا يمكن ان تكون على حق . لانني انا على حق
دوبون : استميحك العذر ، بل انا .
دوران : كلا . بل انـا .
دوبون : كلا . بل انـا .
دوران : كلا . بل انـا .
دوبون : كلا . بل انـا .
دوران : كلا . بل انـا .
دوبون : كلا .
دوران : كلا .
دوبون : كلا .
دوران : كلا .
دوبون : كلا .
دوران : كلا .
دوبون : كلا .
دوران : كلا . انتبه الى انية الزهر .
دوبون : انتبه الى انية الزهر .
السيد مارتان (يدخل) : واخيرا ها انتما على وفاق كلاكما .
دوبون : اه كلا!.. ابدا. لست على وفاق معه قطعا (يشير الى دوران)
دوران : لست على وفاق معه قطعا (يشير الى دوبون)
دوبون : انه ينكر الحقيقة .
دوران : انه ينكر الحقيقة .
دوبون : انه هو .
دوران : انه هو .
مارتان : اوه ! لا تكونا احمقين .. وانتبها الى انية الزهر . ليس من الضروري دوما ان تكون شخوص المسرحيات اكثر حماقة منها في الحيـاة العادية .
دوران : اننا نفعل ما بوسعنا عمله .
دوبون : (الى مارتان) اولا : انك تزعجني ، انت بسيجارك الضخم.
مارتان : الا تعتقدان بانكمامزعجان انتما الاثنان، بدوارنكما هكذابشكل حلقة ، والايدي معقودة وراء ظهريكما ، بدون اية رغبة في التخلي عـن اي شيء كان .. ساصاب بدوار ، وستوقعان انية الزهر .
دوران : انا ... ستسبب لي القيء بدخانك الكريه هذا .. اية فكرة هذه بالتدخين طيلة النهار كالمدخنه !
مارتان : ليست المداخن وحدها التي تدخن .
دوبون : (الى مارتان) انت تدخن كمدخنة بدون تنظيف .
مارتان (الى دوبون) يا له من تشبيه عادي . الا تملك مخيلـة ؟
دوران (الى مارتان) ان دوبون لا يملك مخيلة بكل تاكيد . ولكن انت ، انت ايضا لا تملك مخيلة .
دوبون : (الى دوران) وانت ايضا يا عزيزي دوران
مارتان : (الى دبون) وانت ايضا ، يا عزيزي دوبون . ولكن لا تدعني بعزيزي دوران ، لست عزيزك دوران .
دوبون (الى دوران) وانت ايضا ، يا عزيزي دوران ، ليس لديك مخيلة ولا تدعني بعزيزي دوبون ، لست عزيزك دوبون .
مارتان (الى دوبون ودوران) لا تدعواني بعزيزكما مارتان ، فلست عزيزكما مارتان .
دوبون : (الى مارتان والى دوران بنفس الوقت) لا تدعواني بعزيزكما دوبون ، لست عزيزكما دوبون .
دوران : (الى مارتان ودوبون بنفس الوقت) لا تدعواني بعزيزكما دوران ، لست عزيزكما دوران .
مارتان : اولا : مسالة ازعاجي اياكما بسيجاري الطيب ، فليس

طبعت على مطابع :

دار الغد للطباعة والنشر

تلفون : ٢٢٢٩٢١

لدي سيجار . ايها السيدان اسمحا لي بان اقول بانكما تبالغان كلاكما، تبالغان . لست متدخلا في قضيتكما ، اريد اذن ان احكم فيها بصورة موضوعية .

دوران : حسنا ، احكم

دوبون : احكم اذن ، اسرع .

مارتان : اسمحا لي بان اقول ، بكل حرية ، بانه ليس بهذه الطريقة سوف تتمكنان من الوصول الى نتيجة دقيقة . اتفقا اولا على نقطة ، كونا قاعدة للنقاش على الاقل ، او اجعلا محاورة ممكنة .

دوران : (الى مارتان) ليس هناك من محاورة ممكنة مع هذا السيد (يشير الى دوبون) ضمن هذه الشروط . ان الشروط التي يعرضها لا يمكن قبولها .

دوبون : (الى مارتن) لا الح في الوصول الى اي شيء كان بأي ثمن كان . انها شروط السيد (يشير الى دوران) غير الشريفة !

دوران : يا للجراة !.. تدعي بان شروطي غير شريفة .

مارتان : (الى دوبون) دعه يشرح فكرته .

دوبون : (الى دوران) اشرح فكرتك

مارتان : انتبها الى انية الزهر .

دوبون : انني اشرح فكرتي . ولا اعلم فيما اذا كانت هناك رغبة صادقة في الاستماع الي.. ولا اعلم فيما اذا كانت هناك رغبة في فهمي . ولكن ، افهماني جيدا ، لكي نتفاهم ، يجب ان نتفاهم سوية وهذا ما لا يتمكن السيد دوران من فهمه ... قد اصبح عدم فهمه تضرب به الامثال .

دوران (الى دوبون) : اتجرؤ على الكلام عن عدم فهمي الذي تضرب به الامثال ؟ انت تعلم جيدا ان عدم فهمك هو الذي اصبح تضرب به الامثال انك انت الذي يرفض دوما ان يفهمني .

دوبون (الى دوران) : هذا .. هذا عنيف جدا . ان سوء نيتك ظاهرة للعيان . ان طفلا رضيعا لا يجاوز الثلاثة اشهر من عمره يفهم لو انه كان طفلا ذا نية حسنة .

دوبون : (الى مارتان) لقد سمعته .. هيه .. لقد سمعته .

دوران (الى مارتان) : لقد سمعت ما يجرؤ على الادعاء به !

مارتان : ايها السيدان ، ايها الصديقان ، لا نضع وقتنا سدى. بالفعل انكما تتكلمان كي لا تقولا شيئا ..

دوبون (الى مارتان) ماذا ؟ انا ؟ اتكلم كي لا اقول شيئا ؟

دوران (الى مارتن) ماذا ؟ اتجرؤ ان تقول بانني اتكلم كي لا اقول شيئا ؟

مارتان : استميحكما العذر ، ما كانت رغبتي ان اقول تماما بانكما تتكلمان كي لا تقولا شيئا . كلا . كلا . ليس هذا على التمام .

دوبون (الى مارتان)كيف تستطيع ان تقول باننا نتكلم كي لا نقول شيئا . بينما الحال على وجه الدقة ، تقول انت نفسك : باننا كنا نتكلم كي لا نقول شيئا . ولكنه من المستحيل ابدا ان نتكلم بدون ان نقول شيئا لانه في كل مرة تقول شيئا ما نتكلم ، وهكذا بالتناوب ، كل مرة نتكلم فيها نقول شيئا ...

مارتان : (الى دوبون) فلنقبل جدلا بانني استطعت القول باني قلت بانكما كنتما تتكلمان كي لا تقولا شيئا .. وهذا لا يعني انكما تتكلمان دوما كي لا تقولا شيئا . فرغم كل ذلك ، وفي بعض المرات ، يتكلم المرء اكثر كي لا يقول شيئا . ولا يقول المرء شيئا اذا تكلم كثيرا . فذلك يتعلق باللحظات وبالناس . ولكن ، بالنتيجة ، ماذا كنتما تقولان منذ لحظة طويلة ؟ لا شيء . لا شيء على الاطلاق . واي شخص كان يستطيع تاكيد ذلك .

دوران (مقاطعا مارتان) : انا دوبون الذي يتكلم كي لا يقول شيئا . ولست انا

دوبون (الى دوران) : بل انت

دوران (الى دوبون) : بل انت

مارتان (الى دوبون ودوران) بل انتما معا

دوبون ودوران (الى مارتان) بل انت وحدك .

مارتان : كلا

دوبون : بلى

دوران (الى دوبون مارتان) : انكما تتكلمان كي لا تقولا شيئا.

دوبون : انا . اتكلم كي لا اقول شيئا ؟

مارتان ودوران (الى مارتان) انت ايضا . تتكلم كي لا تقول شيئا.

مارتان (الى دوبون ودوران) بل انتما اللذان تتكلمان كي لا تقولا شيئا .

دوران (الى دوبون ومارتان): بل انتما اللذان تتكلمان كي لا تقولا شيئا.

دوبون(الى دوران ومارتان) : بل انتما اللذان تتكلمان كي لا تقولا شيئا.

مارتان (الى دوران) : بل انت .

دوران (الى مارتان) : بل انت

دوبون (الى دوران) : بل انت

دوران (الى دوبون) : بل انت .

مارتان الى مارتان ودوبون)

دوبون الى مارتان ودوران) انت ، انت ، انت

دوران الى مارتان ودوبون)

(في هذه اللحظة بالذات ، تدخل السيدة الجميلة)

السيدة : صباح الخير ، ايها السادة .. انتبهوا الى انية الزهر .

(يتوقف الثلاثة فجاة ، ويلتفتون نحوها) .

لماذا تتخاصمون ؟ (تتكلم بصوت رفيع) اوه ! ايها الاصدقاء الاعزاء

دوبون : اوه . ايتها الصديقة العزيزة ، واخيرا ها انت ذي ستنقذيننا من هذه الخطوة السيئة .

دوران : اوه ! ايتها الصديقة العزيزة ، سوف ترين الى اي حد النية السيئة ..

مارتان (مقاطعا دوران) اوه ! ايتها الصديقة العزيزة ، تعالي لنطلع على سير الامور

دوبون (الى الرجلين الاخرين) انا الذي سوف يطلع السيدة على سير الامور . لان هذه المراة الساحرة هي خطيبتي .

(تظل السيدة الجميلة ، واقفة تبتسم) .

دوران : (الى الرجلين الاخرين) هذه المراة الساحرة هي خطيبتي.

مارتان : (الى الرجلين الاخرين) هذه المراة الساحرة هي خطيبتي.

دوبون : (الى السيدة الجميلة) ايتها الصديقة العزيزة ، قولي لهذين السيدين انك خطيبتي .

مارتان : (الى دوبون) انت تخطيء، انها خطيبتي .

دوران (الى السيدة الجميلة) ايتها الصديقة العزيز ، قولي لهذين السيدين انك فعلا ...

دوبون (الى دوران مقاطعا) انت تخطيء ، انها خطيبتي.

مارتان (الى السيدة)ايتها الصديقة العزيزة ...

مارتان (الى دوران) انت تخطيء انها خطيبتي .

دوران (الى السيدة الجميلة) ايتها الصديقة العزيزة ..

دوبون (الى مارتان) انت تخطيء انها خطيبتي .

مارتان (الى السيدة) : ايتها الصديقة العزيزة ، تفضلي بالقول بان..

دوران (الى دربون) : انت تخطيء انها خطيبتي .

دوبون (الى السيدة الجميلة ، يشدها اليه من ذراعها بعنف) اوه، ايتها الصديقة العزيزة ...

(تفقد السيدة الجميلة حذاءها)

دوران (يشد السيدة من ذراعها الاخر بعنف) اسمحي لي بان اقبلك

(تفقد السيدة حذاءها الاخر ، بينما يبقى قفازها بين يدي دوبون)

مارتان (الذي ذهب في تلك الاثناء ، واخذ اناء زهر ، يلفت السيدة نحوه (اقبلي هذه الباقة (يضع اناء الزهر بين ذراعيها)

السيدة : اوه . شكرا ...

دوبون : (يدير السيدة نحوه . يضع اناء اخر بين ذراعيها) خذي

انسان بلا اسطورة

أراه ، رغم يقظتي ، من البعيد يعبرُ
الى الف قلعة ، وفارس ، سيقهر
على جناح غيمة ، الحب منها يقطر
ان مر في طريقه .. ار الصخور تثمر
وفي يديه ماسة ، يغار منها القمر
وحينما يلفني بساعديه اسكر
«حمامتي» فأرتمي بحضنه .. انقر
هناك فوق ربوةٍ ، منزلنا المسوّر
مقابض الابواب عاج ، والجدار مرمر
وفيه الف نجمة .. الى الصباح تسهر
وخدم ، وحشم ، وغير هذا اكثر
وكل ماستطلبين ، في ثوانٍ ، يحضر
ويبسط الجناح فوقي ، آه مما اشعر
حبيبتي هذا خيال رائع مصور

بين البيوت بيتنا ، هناك ،حيث انظر
جدارانه طينية ، والطوب فيها اخضر
وبابه جُمّيزة ، كانت هنا ، لاتثمر
وليس فيه كوة قد غلّفتها الستر
البدر من عشاقه ، ذاك الصبي الاشقر
كم مر في سلّته .. لآلىء ، وجوهر
القى لنا ببعضها ، وبعضها يبعثر
وان دخلت بيتنا لن تجدي مايبهر
أوعية صغيرة ، وخرق ، وكسرُ
لكنما افراحنا .. كثيرة .. لاتحصر
الليل لا ننامه ، نظل فيه نسهرُ
وكلمة بسيطة .. تجعلنا نكركر
وفي الصباح كالطيور دائما ننقّر
لكسرة يابسة ، لكوب ماء نشكر

ومثل كل المتعبين .. في غدٍ نفكر
صديقتي ، أما انا فآدميٌ خيّر
عارٍ بلا أسطورة وهمية تحير
حينا احس انني من الحياة اكبر
وبعض حين ذرة ضئيلة او اصغر
صديقتي : الوداع اني ها هنا انتظر
تلك التي من طينتي ، لاشيء فيه انكر
تظل طول يومها كنحلة لا تفتر
قد عرفت ان الحياة علقم وسكّر
اذا مشت فراشة على الطريق تطفر
وان راتني مقبلا ، اخطو اكاد اعثر
رشت عليٌ حبها فاخضر عودي الاصفر
لي في النهار ساعد ، وفي المساء مئزر

كيلاني حسن سند

هذه الزهور الجميلة (السيدة ، تفقد قبعتها)
السيدة : شكرا شكرا .
دوران : (نفس حركة دوبون) هذه الزهور هي لك كما ان قلبي لك.
السيدة : انني متأثرة بهذا. (يمتلىء ذراعاها بآنية . تلقي بحقيبتها)
مارتان (يجذبها نحوه بعنف كبير ويصرخ) قبليني، قبليني.
دوران (نفس الحركة) قبليني
دوبون (نفس الحركة) قبليني .
يستمر التمثيل على هذا النمط بضع لحظات ، تسقط السيدة زهورها ، ويتمزق رداؤها ، وتتعفر ثيابها ، بينما يتخاطف كل من الثلاثة ، السيدة التي تمر بالتناوب من ذراع الى اخر وهي تدور حول المنضدة)
السيدة : اوه... كفى... دعوني في سلام
دوبون (الى مارتان) دعها في سلام .
مارتان (الى دوران) دعها في سلام .
دوران (الى دوبون) : دعها في سلام .
كل منهم الى الاخرين : انها تطلب منك ان تدعها في سلام .
السيدة (الى الثلاثة) : دعوني في سلام
دوران ، ودوبون ومارتان (بدهشة) : انا ؟ انا ؟ انا ؟
(يتوقف التمثيل . السيدة وهي منفوشة الشعر ، مفتوحة الصدر ، نصف عارية ، تتقدم نحو الجمهور ، وقد نزع منها النساء التمثيل ذراع ، وذراع اخر واحد ساقيها).
السيدة : سيداتي ، سادتي . انا موافقة معكم تماما على ان كل هذا سخيف تماما .

— ستار —